

## أصوات البيان

464 @ الرجز : % ( وارتكب الأخف من ضررين % وخرين لدى استوا هذين ) % .

ويشترط في وجوبه مطنة النفع به فإن جزم بعدم الفائدة فيه لم يجب عليه كما يدل له ظاهر قوله تعالى : { فذكر إن نفعت الذكرى } قوله صلى الله عليه وسلم بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاما مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك وخاصة نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أياما الصابر فيهم كالقابض على الجمر للعامل فيهم أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم وفي لفظ قيل : يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم قال : بل أجر خمسين منكم أخرجه الترمذى والحاكم وصحاه وأبو داود وابن ماجه وابن حرير والبغوى في معجمه وابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه والبهقى في الشعب من حديث أبي ثعلبة الخشنى رضي الله عنه وقال الراوى هذا الحديث عنه أبو أمية الشعباني وقد سأله عن قوله تعالى : { عليكم أنفسكم } وله قد سأله عنها خبيرا سأله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بل ائتمر إلى آخر الحديث . . . وهذه الصفات المذكورة في الحديث من الشح المطاع والهوى المتبع ٥٥ الخ مطنة لعدم نفع الأمر بالمعروف . فدل الحديث على أنه إن عدلت فائدته سقط وجوبه . \* \* \* . . . تنبيه .

الأمر بالمعروف له ثلاثة حكم : . . .

الأولى : إقامة حجة الله على خلقه كما قال تعالى : { رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل } . . .

الثانية : خروج الأمر من عهدة التكليف بالأمر بالمعروف كما قال تعالى في صالحى القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت { قالوا معذرة إلى ربكم } وقال تعالى : { فتول عنهم فما أنت بملوم } فدل على أنه لو لم يخرج من العهدة لكان ملوما . . .

الثالثة : رجاء النفع للمامور كما قال تعالى : { معذرة إلى ربكم ولعلهم